رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

95 - شرح صحيح البخاري كِتَابٌ : الْعِلْم) بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا - الحديث95(د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الله يجزاك بالخير الله يرضى عنك يا رب طبعا هذا كتاب العلم من الاهمية من الاهمية بمكان - 00:00:00

واذا ذكرنا في الكتاب معاصر. السلام عليكم. وعليكم السلام. بما يتعلق بكتاب الشيخ بكر بن عبد الله بن زياد. تحية طالب العلم ولات تمر علينا بعض الاداب للعالم من المتعلم. وقريبا كتاب تعليم المتعلم طريقة التعلم. وزارة - 00:00:19

الامام البخاري رحمة الله عليه قد راعى هذه الطريقة راعى طريقة متعلم كيف يتعلم وراعى طريقة المعلم كيف يعلم. فهذا الكتاب من الاهمية. طبعا في رواية نضال الهروي يعني هو طبعتنا هذه - 00:00:39

وهنا يبدأ بذكر البسملة يعني ذكر البسملة يكون قبل الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العلم فهذا هو الكتاب الثالث من الكتاب الصحيح عندنا بدء الوحي ثم الايمان ثم الان في كتاب علمي. واهل العلم قالوا قدم على لاحقه يعني على الذي يأتي بعده لان العلم - 00:00:57

اليه مدار كل شيء يعني مدار كل الابواب عليها العلم ولانه اول اول واجب ولكن اول ما خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ. امره الله تعالى بالعلم باهمية علم ومكانته - 00:01:25

ولان علمه افظل الامور ولانه يبدأ بكل خير تقدم طبعا الوحي على العلم باعتبار ان هو الوحي اتاك بهذا العلم. ولذلك نحن لدينا علم الوحيين علم الكتاب والسنة ان ابو فداه ما وحي من عند الله تعالى - 00:01:39

فقدم الوحي لتوقف الايمان عليه. بل جميع ما يتعلق بالدين وايضا لانه اول خير نزل الوحي هو اول خير نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب العلم ثم بدأ يبول الابواب. قال باب فضل العلم. فالايمان البخاري في مثل هذا يسوق الايات ويسوق الاحاديث - 00:01:57

من يركز على الايات القرآنية حتى طالب العلم يجعل همه الاكبر وعمله الاكبر هو خدمة الكتاب العزيز يقول وقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:02:18

والله بما تعملون خبير. طبعا العلم سبق لدينا عند البخاري قال العلم هو عمل القلب. المعرفة معرفة عمل القلب فاذا الانسان لما يتعلم العلماء يجعله في صدره هو عمل قلبي يؤجر عليه الانسان. الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد ذكر هالمعلومة البخاري ذكر اول شيء في كتابه - 00:02:34

هذا الكتاب لا يستغنى عنه انا كنت ارمي ان اتي بنسخة قرأته عدة مرات وسجلت في كل مرة متى بدأت بقراءتها ومتى ختمتها ذكر ان العلم هو صلاة السر. يعني مثل الانسان لما يصلي يؤجر الانسان لما يضع العلم في قلبه كانه يتعبد بعباده. فالعلم - 00:02:58

عبادة يؤجر عليها الانسان وهذه الاية العظيمة تدل على منزلة العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فيرفعهم الله تعالى بالعلم يرفع المؤمن العالم على المؤمن العادل ليس هو بعالم درجات عند الله تعالى بسبب العلم اي بسبب العلم الذي ادى الى الثواب - 00:03:19

الى بقاء عمله وحصلت له البركة. لكن هذا لا يقتضي للانسان ان يخترع يقول انا كذا يغتر الانسان بالحسنات فربما تأتيه السيئات

والجبال من الحسنات وربما يسكت على امور يقع فيها من الاثام يعني يظن حينما سقط قتلى وجرحى هنا في هذه المنطقة لاناس ابرياء مسالمين يعني كل من - 00:03:43

هذه الاعمال ويخرج عن الفضائيات او بحسابات او بصفحات ويدخل كانه قاتل. عند الله تعالى وكانه قاتل الذي يؤيد هذه القذائف التي تقع على الناس فالعلم منزلة عظيمة جدا لكن العلم الذي قام به الحق. اما اذا الانسان يعني اذا لم يقم بالعلم حق قيام فقد اخرج الارض ولم يرتفع - 00:04:07

هذا العلم فالعلم هو بالعمل ولذلك نجد الصحابة الصحابة والتابعين التابعين كانوا يخشون على انفسهم وشعب ابن حجاج يقول اخوف ما اخاف علي هذا العلم اي علم الحديث. من خشية ان يكون قد قصرت. ثم ختمت الاية نحن بعضهم - 00:04:32

فاصلة الاية يعني ختمت الاية. وحقيقة التسمية ليست بحسنة نقول وختم ذلك بقوله والله بما تعملون خبير ويعطي الانسان لما يفكر بالعلم حتى ربما يكون الانسان في الحمام او مع اهله او وهو ياكل او يشرب - 00:04:51

يشرب وهو يتذاكر العلم او يراجع العلم او يتفكر في كل هذا يؤجر عليه الانسان. فالخبير هو العليم ببواطن الامور وقوله تعالى رب زدني علما. طبعا هذه الاية عظيمة جدا - 00:05:05

فهنا طلب الزيادة تدل على فضل العلم وليس في كتاب الله امر للنبي صلى الله عليه وسلم بان يطلب الزيادة من شيء الا هذا الشيء لشرف العلم ومكانته والقاعدة ان كل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فامته مأمورة به الا ما جاء الدليل بتخصيصه - 00:05:22

فهنا نحن ايضا مأمورون نتعبد ان نقول رب زدني علما ونقول احيان اللهم ربي زدني علما. نقول اللهم ربي زدني علما. باعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:05:41

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ادع بهذا الدعاء الذي اثنى الله به على عباده. ويقول احيان اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة قل رب زدني علما وقل اللهم ربي زدني علما وهكذا - 00:05:51

الانسان يمتثل للامر ويمتثل للسنة مثل الاستعاذة اهل التجويد الانسان اول ما يتعلم عندهم الاستعاذة. لانها لان الله قد امر والنبي صلى الله عليه وسلم قد طبق هذا الامر فاذا هذا الدعاء يمتثل به الانسان الامر الرباني يطبق به سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

طبعا المراد العلم هنا المقصود به العلم الشرعي والعلم الشرعي منزلته عظيمة. يقول الامام الشافعي افظل العلوم علم الاديان ثم علم الابدان. طبعا علم الابدان لمن نوى ان يحفظ الابدان لان تحفظ من اجل طاعة الله ومن اجل القيام بحقوق الله تعالى واوامر الله تعالى - 00:06:26

فهنا المقصود به الامور العلم الشرعي الذي يحقق به ما يجب على المكلف من امور دينه في عباداته ومعاملاته. والامور الدنيوية من الكيمياء والفيزياء وديولوجيا وغيره اذا تعلمها الانسان لخدمة القرآن ولخدمة هذا الدين ولخدمة العقيدة - 00:06:48

ولخدمة الحضارة والانسانية يعني يؤجر الانسان على هذه النية. ولو ان اصحاب الاختصاصات فعلوا هذا الشيء لقدموا خدمة عظيمة وانت حينما تقرأ في كتاب الله تعالى في نظر في الكون والنظر في النفس يعني هذا فيه حث على ان الانسان يتعلم هذه العلوم - 00:07:06

هذي العلوم في خدمة هذا الدين العظيم الامام البخاري لم يصح حديثا في هذا الباب ثم انتقل بعده الى باب اخر يعني هل انه لم يصح فيه حديث على شرطه؟ الجواب - 00:07:26

ربما صحت عنده احد على لكنه ربما لم يحتاج اليها. فالكتاب مبنيا على اختصار وربما لان اذا قلنا لم يرد فيه دليل على شرطه سوف يعني نخفي الحق هذه الاحاديث والاحاديث كثيرة جدا نظر الله منها سمع مقالتي فهكذا ووعاها وادى - 00:07:40

مر عندنا حديث احفظوهن وعلموهن من وراءكم احاديث كثيرة جدا تدل على الفظل لكن اكتفى بالايات على يعني فيما يتعلق بان الكتاب مبني على الاختصار وفي صحيح مسلم من الاحاديث العظيمة حديث عمر بن الخطاب ان الله ليرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين هذا من الاحاديث العظيمة - 00:08:01

تدل على منزلة العلم والعلماء ثم قال باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل. يعني بدأ بتعليم المتعلم وبدأ بتعليم حتى العالم ولذا انت تجد في كتب مصطلح الحديث الاف طالب الحديث واداب المحدث - 00:08:24
قال البخاري فينا حدثنا محمد ابن سنان وهو الواحد العوقي ابو بكر البصري. طبعا العبقي بالنسبة الى منطقة حي في البصرة يسموها فقط توفي عن ثلاثا وعشرين ومئتين. قال حدثنا حذيفة وفضيح بن سليمان بن ابي المغيرة الخزاعي ابو يحيى - 00:08:45
طبعا اسم يحيى من الاسماء الحسنة لان الله سبحانه وتعالى قد اختاره ليحيى ابن زكريا بمعنى انه يعني يحيا بالدين ويكفي الله به اقواما بهذا الدين يعني ايه نستحسن للانسان ان يسمي ابناءه بهذه التسمية؟ توفي عام ثمان وستين فليت صغير افلح - 00:09:05
وهذا من الرواة الذين في صحيح الامام البخاري وفي حفظهم شيء. في حفظ الامام البخاري انتقى من احاديثه لما اقول في حفظه شيء معناه انه له احاديث قد اخطأ فيها. الان نختبر الشيخ صهيب اختبارا صعبا - 00:09:24
لدينا هذا الحديث فيه فريح بن سليمان وفي السندين فريح بن سليمان. نعم. قد يكون فليح قد اخطأ في هذا الحديث. ما هو الكتاب؟ الذي نرجع اليه؟ الذي يكتب فيه الضعفاء - 00:09:40
في حفظك ويسوق بعض اخطائه عندنا التاريخ كبير للبخاري هذا حسن التأريخ الكبير للبخاري بس تأريخ الكبير للبخاري عن فد شي اوسع عندنا كتاب اخص من هذا الشيء. شيخ الضعفاء للعقيدي. احسنت - 00:09:52
الكامل في ضعفاء الرجال للعقيدة. هذا الكتاب اعجوبة من اعاجيب الدنيا طبعا ثم انتفع من البخاري لكن ان ماذ العقيلي المتوفى عام خمس وستين وثلاث مئة انه لما يروى ان يأتي براوي يسوق جميع ما انفق من حديثه - 00:10:09
ارثي الى كتاب الضعفاء للعقيدة ستجد عشرة احاديث ضعيفة قد اخطأ فيها. نحن لما قلنا بان فليب في حفظه شيء. هذي ليس سابقا على النظر على المريويات نظرنا في مروياته ثم حكم عليه - 00:10:26
فاهل العلم نظروا فيما رويتها فوجدوا اخطاء. صاحب الكعبة قد جمعها طبعا هذا الحديث ليس منها الامام البخاري فرج له في المتابعات وهذا مما تودع فيه فليح ابن سليمان لم يذهب لم يخرج له البخاري سوى حديث واحد مما تفرج فيه. من عاد لي وليا فقد اذنته بالحق - 00:10:42
وهو حديث صحيح لا شك في صحته صححه امام الصنعة وهو مقدم على غيره. وهناك من يرى ضعف الحديث منهم الذهبي. الذهبي في السير يقول دولة مهابة الصحيح لحكمت انه حديث منفق. هذي اجتهاد من الذهبي يرحمه الله تعالى - 00:11:03
وهو حديث عظيم حقيقة من عاد لوزير فقد اذنته بالارض وهذا حديث عظيم جدا بعض الناس حينما يمسك احد من المسلمين يفتك به والعياذ بالله فالانسان به حاجة ان يعظ هذا يعني نحن الان في هذا الزمن تجد بعظ الناس صاروا يعني لديهم صفحات ولديهم حسابات ولديهم صور - 00:11:22
ويؤيدون القتل الذي يحصل على اهل السنة من اهل العراق. فلو فرضنا يأتي انسان يقول انا يعني لدي حاسبة واستطيع ان يعني ماذا كيف اخذه؟ نقول له تستطيع ان تفعل الحساب - 00:11:42
يعني تجعل حساب موجه لفلان من الناس او ترسل تغريدات لفلان استعيظه بالله تذكره باليوم الاخر تذكره بانه في حملته هذا يتحمل وجميع من يقتلون جميع من يتضررون وهكذا. يعني العلم له مجالات واسع للخير. كل انسان يستطيع ان يؤدي دواه. فنحن - 00:11:55
في الازمات وفي الشدائد يسأل الانسان ما هو الواجب عليه ان اقدمه واقوم به اذا هذا فليح ابن سليمان احد الرواة الذين الذين من الذين تكلم فيه وقد خرج له البخاري من - 00:12:15
اي حديث؟ يعني انتقى من صحيح حديثه وحدثني البخاري التحويل قلنا فريح بن سليمان بن ابي المغيرة الخزاعي ابو يحي قال البخاري وحدثني ابراهيم ابن المنذر وهو ابن عبد الله الاسدي الخزاعي ابو في عام ستة - 00:12:33
ثلاثين ومئتين قال حدثنا محمد بن فليح توفي عام سبع وتسعين ومئة. قال حدثنا الامام البخاري اتى باسناد لم يأتي بمتابعة في هذا الموقف. اتى بالسند العالي اول مرة واتى بالسند النازل وكلاهما دار على من على فليح ابن سليمان - 00:12:51

طبعا هنا بعض بعض الناس يعني حاول ان يتفلسف وقال بان الامام البخاري الرواية العالية بسبب انه قد رواه ابن الرواية العادي لا داعي الرواية النازلة لكن هو الامام البخاري اراد ان يذكر انه في هذا الحديث له يعني يروي الحديث منطقة محمد ابن سنان وهو عالي ومن - 00:13:11

ابراهيم ابن المنذر وهو نازل طبعا باعتبار ان الامام البخاري يروح بطريق كليف والى كليف من طريق واحد بواسطة رجل واحد ثم الطريق الثاني بواسطته رجل بل بطريق واحد يسمى عالي - 00:13:31

والطريق الثاني اللي هو اطول يسمى نازل وكل ما قلت وضده ذاك الذي قد نزل قال حدثنا ابي قال حدثني هلال ابن علي وهو ابن اسامة العامري عن عطاء ابن يساره والهلالي ابو محمد توسي عام ثلاث ومئة - 00:13:46

عن ابي هريرة رضي الله عنه الصحابي الجليل طبعا ابو هريرة رضي الله عنه الناس بميزة وهو من اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من اهل العبادة ومن اهل الفضل والخير - 00:14:05

وقد ولاه عمر بن الخطاب عن البحرين وايضا هو صاحب فقه من الفقه رحمة الله عليه توفي عام ثمانية وخمسين والمائة وهو الذي دعا ان ان لا تدركه سنة الستين ثمان وخمسين - 00:14:21

بقاله ثمان وخمسين. لا ثمان وخمسين فقط لكن هذه احيانا تجري على اللسان سلوكا لكثرة ما علينا الموضوعات قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي احنا تكلمنا بان العربي والاعرابي الاعرابي هو الذي يسكن البادية والعربي هو الحضري. الحضري اذا قلت له اعرابي يغضب - 00:14:35

والاعراب اذا قلت له عربي يفرح فقال متى الساعة؟ طبعا هذا الرجل يسأل شوف فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كان مشغول بغيره ربما - 00:15:01

المشغول باتساع الاخر هذا امر الامر الاخر يعني الانسان قد يسأل عن شيء لا يحتاج اليه فالانسان يهتم يسأل بالشيء الذي يقربه الى ربه وينفعه في دينه. نعم فهذا يعني هذان سببان في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اثر عنه الجواب ثم اجابه صلى الله عليه وسلم. يقول فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث - 00:15:15

فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال. وقال بعضهم من لم يسمع حتى اذا قضى حديثه. الحديث الذي كان قد ابتدأه لسان لما يتحدث حديثا له مقدمة وله وسط وله - 00:15:39

الله ياخذ ناس قال اين اراك يعني اين يعني يسأل هنا النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا السائل اين اوراق السال عن الساعة شوف العلماء قالوا ان لم يثق على هذا اخذوا ذهنه ينبغي ينبغي تقديم الاسبق فالاسبق بالسؤال. نعم - 00:15:52

وايضا قالوا ينبغي للمتعلم ان لا يسأل العالم وهو منشغل اين عراه؟ السائل عن الساع؟ قال ها انا يا رسول الله. طبعا ها هذه التنبيه يعني انا يا رسول الله. لكن هذه هاء للتنبيه - 00:16:13

قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. طبعا الامانة هنا الالف واللام للامانة يعني يعني نقول اي جنس الامان جميع الامان جميع الامانات ليس الامانة فقط الخلافة او الامامة العظمى او ما يتعلق امامة الصلاة جميع - 00:16:27

جميع الامانات جميع الامانات اذا ظيعت الامانة اذا ضيع الانسان الامانة نعم فهذه يعني ايه تفيد العموم جميع الامانات قال فاذا ظيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اظاعته؟ فقال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة يعني منها اذا وسد الامر الى غير اهله - 00:16:49

تشمل خلاف القضاء والافتاء في الالف واللام هذه للعموم يعني من ظمنها مدير المدرسة من ظمنها مدير محطة وما اشبه ذلك كلها اذا ضيعت فيها الامانة هذا كنت السبب دق يعني - 00:17:11

بانتظار الساعة فاذا هذا الموسم لا بد له من يوسد. فالموسد يكون قد قصر في هذا الشيء. فاذا فسد حال العباد في امور الدنيا فسدت احواله في امور الاخرة - 00:17:25